

20 _ فقه النكاح " أحكام الخطبة " د.ياسر النجار شرح موسوعة الفقه على المذاهب الأربعة المجلد

ياسر النجار

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. كنا قد توقفنا مع حضراتكم عند الدرس الساني من شرح كتاب النكاح من شرح موسوعة الفقه على المذاهب الأربعة عند احكام الخطبة. عندنا تعريف الخطبة الخطبة - 00:00:00
كسر الخاء هي التماس الخاطب النكاح من جهة المخطوبة. قيل ايضا في التوضيح ان الخطبة عبارة عن استدعاء النكاح ما يجري مجراه من الايه؟ من المحاورة. يعني ايه؟ يقول لهم انا جئت اليكم ان اخطب ابنتكم. وهم يقولون مسلا ونحن قبلنا هذا هو الايه؟ الكلام - 00:00:44

الامام القرطبي رحمه الله يقول الخطبة بكسر الخاء فعل الخاطب من كلام وقصد واستلطاف بفعل او قول. تمام يعني هو الان بيستلطفهم ويكلمه ويأخذه ويدوا في الكلام. دي معنى الايه؟ الخطبة. والخطبة بضم الخاء هي الكلام الذي - 00:01:04
قال في النكاح وغيره يعني الكلام الذي يقال بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. آ يا ايها الذين امنوا اتقوا الله يعني مسل هذا دي يقال عنه الخطبة. تمام؟ اما الخطبة فهي التماس النكاح. طب احنا عندنا حكم الخطبة والخطبة. الخطبة - 00:01:24
هي عبارة عن وسيلة للنكاح. وهي عبارة عن مجرد وعد وليست عقدا. تمام؟ يعني وعد بالنكاح وليست عقدا. ولا شرطا صحة النكاح بلا خلاف بين الفقهاء. فيصح النكاح بدون الخطبة وبدون الخطبة. وهذا باتفاق المذاهب الأربعة. حتى ان الامام ابن المنذر - 00:01:44

رحمه الله قال ولا اعلم احدا من اهل العلم افسد نكاحا ترك المعاهد الخطبة او الخطبة عنه. تمام؟ يعني العلماء كلهم على ان النكاح اذا تم دون خطبة ودون خطبة فان النكاح صحيح. وفقهاء المذاهب الأربعة اتفقوا على ان الخطبة مندوبة - 00:02:04
لما روي عن آ عروة ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب عائشة الى ابي بكر رضي الله تعالى عنه فقال له ابو بكر انما انا اخوك فقال انت اخي في دين الله وكتابي. وهي لي حلال وهذا الحديث رواه الامام البخاري. وقال العلماء وليست الخطبة بواجبة باتفاق - 00:02:24

المذاهب الأربعة. فيجوز النكاح بدون الخطبة وبدون الخطبة. لما رواه الامام البخاري وغيره رضي الله تعالى عنه عن سهل ابن سعد قال اتت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت انها قد وهبت نفسها لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم. فقال النبي صلى الله - 00:02:44

الله عليه وسلم ما لي في النساء من حاجة يعني انا لا لا ارجب الان في النساء. فقال رجل زوجنيها يا رسول الله ان لم يكن لك بها حاجة. فقال - 00:03:04

اعطها ثوبا. قال لا اجد. قال اعطها ولو خاتما من حديد. فاعتل له. يعني الرجل قعد يبחס عنه ولم يجده طالما معك قال ما معي الا اذا قال لو اعطيتها ازارك جلست لا ازارك. ثم عاد يقول في الكلام فالراجل ما عدش ما عنده اي حاجة خالص. فقال ما - 00:03:14
معك من القرآن؟ فقال معي سورة كذا وسورة كذا يا رسول الله. فقال قد زوجتك بما معك من القرآن. فهذا دليل على ان النكاح تم بدون خطبة وبدون خطبة. تمام؟ يعني النبي صلى الله عليه وسلم لم يخطب ولم يعني يخطب بالكلام ولم يخطب لهذا الايه؟ الرجل - 00:03:34

والامام المواردي رحمه الله قال ان خطبة النكاح قبل الخطبة سنة مستحبة وليست واجبة. الذين اوجبوها هو الامام ابو عبيد القاسم ابن سلام والامام داود ابن علي الظاهري وقالوا ان خطبة النكاح واجبة واستدلوا على ذلك برواية ضعيفة جدا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل امر - [00:03:54](#)

بقي لا لم يبدأ فيه بحمد الله فهو ابطر. وهذا الحديث ضعيف. وقالوا والنبي صلى الله عليه وسلم ما عقد لنفسه نكاحا الا بعد خطبة فكان الخاطب في تزويجه صلى الله عليه وسلم خديجة عمه ابا طالب. وكان الخاطب بتزويجه بعائشة طلحة بن عبيد الله -

[00:04:14](#)

وزوج النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة بعلي فخطبا جميعا. وقالوا ولانها ولانه عمل مقبول قد عليه اهل الاعصار في جميع الامصار ان لازما تكون في ايه؟ خطبة قبلهم. فكان اجماعا لا يسوغ خلافه. ولان ما وقع به الفرق بين ما - [00:04:34](#)

تسربه من الزنا ويعلن من النكاح كان واجبا. لان الزنا يبيح فيه ستر. واما النكاح فيه علانية. وقالوا والدليل آآ الجمهور قالوا الدليل على انه ان الخطبة ولا الخطبة واجبتان هو قول وهو قول جمهور العلماء ان الله سبحانه وتعالى - [00:04:54](#)

قال فانكحوهن باذن اهلهن. فجعل الاذن شرطا دون الخطبة. ولان النبي صلى الله عليه وسلم حين زوج الواهبة نفسها فقال قد زوجتكها بما معك من القرآن. ولم يثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى بخطبة. ولان الخطبة لو وجبت في النكاح لبطل بتركها -

[00:05:14](#)

يعني لو الخطبة قلنا النية واجبة زي الولي مسلا او الشهود او شيء تبقى عندئذ تبطل الايه؟ الخطبة. ولما اتفق الجميع واجمعوا على صحة النكاح اذا الخطبة دل على انها مستحبة وليست واجبة. واما استدلالهم بالخبر ان كل امر ذيال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم. فعند اذن - [00:05:34](#)

عايزة اول حاجة حديث ضعيف ولم يسبب عن النبي صلى الله عليه وسلم. واما امام ابن رشد رحمه الله يبين سبب اختلاف العلماء هؤلاء هائل ليه الخطبة واجبة والذين قالوا النية واجبة والذين قالوا النية مستحبة. قال ان سبب الاختلاف هل يحمل فعل النبي صلى الله عليه وسلم على الوجوب - [00:05:54](#)

او على الندب. النبي صلى الله عليه وسلم فعلا هو آآ خطب قبل الايه؟ قبل الخطبة. فهل الفعل هذا دليل على الوجوب ولا دليل على النجم؟ على دليل على الندب. والصحيح - [00:06:14](#)

انه دليل على ندب لان الامة كلها اجمعت على ان النكاح اذا حصل او وقع بدون الخطبة او الخطبة عند اذن النكاح صحيح. مقدار الخطبة وما يقال فيها. عندنا فقهاء المذاهب الاربعة اتفقوا على انه يندب تقديم خطبة عند الخطبة الى التماس النكاح - [00:06:24](#) الا انهم مختلفون. هل المستحب خطبتان لكل منهما ام خطبة واحدة؟ فعند المالكية والشافعية قالوا يسن خطب تمام يعني يسن اربع خطب عند المالكية وعند الشافعية. المالكية قالوا ندب خطبة عند التماس النكاح والمحاولة عليه. وهي - [00:06:44](#)

كلام مشجع مبدوء بالحمد والشهادتين مشتمل على اية فيها امر بالتقوى. وعلى ذكر المقصود من الايه؟ من الخطبة وهي اما صريح مسل ان يقول فلان يخطب فلانة او غير صريح كأن يقول يريد الاتصال بكم والدخول في ايه؟ زمرتكم - [00:07:04](#)

من الخاطب والمجيب له بان يقول الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. ويذكر باقي الايه الايات. ثم يقول اما بعد فان فلانا رغب فيكم وانطوى اليكم - [00:07:24](#)

وفرض لكم من الصداق كذا وكذا فانكحوه. او انا قد قصدنا الانضمام اليكم. يعني مسل هذا الكلام ويجيبه المخطوب اليه مسل ذلك. سم يقول اجبنك او يقول نحو ايه هذا الكلام. قالوا وندب خطبة عند عقد النكاح - [00:07:44](#)

الاولى عند الخطبة والثانية عند عقد النكاح لكنهم قالوا البادئ عند الخطبة هو الزوج او وكيله. وعند عقد النكاح نحو الولي او وكيله. تمام؟ يبقى اللي عندي عقد النكاح يكون هو الايه؟ الوليد. قالوا ويندب تقليل الخطبة في الحاليتين. اذ القصر - [00:08:02](#)

توجب السامة. يعني مسلا احنا في فرح او في خطبة او في عقد او شيء ما فيش شيخ يقف يقول لك بقي يقعد يتكلم له نص ساعة. هو بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [00:08:22](#)

ويكون كلمتين بساط ويقول ان فلان يرغب في تزويج فلانة. ثم بعد ذلك يفعلون ما يشاؤون. اما ان هو يطول فيها فهذا غير مستحب. وكما وهم قالوا البادئ عند العقد الولي وهو الافضل ولو بدأ الزوج لكفى. يعني الزوج لو قال مسلا زوجني ابنتك ابتداء هذا ايضا جاز - [00:08:32](#)

فالخطبة عند المالكية كما قلنا هي اربع اربعة. عند الخطبة وعند العقد. والشافعية قالوا ايضا نفس هذا الكلام. وتسمى هذه الخطبة هذه تسمى خطبة الحاجة واللي هي خطبة عبدالله ابن مسعود. وتستحب خطبة اخرى كما آ ذكر قبل العقد عند ارادة - [00:08:52](#) التلفز به من قبل الولي او نائبه وهي اكد من الخطبة الايه؟ من الخطبة الاولى او من الخطبة الاولى. وان صح النكاح عند السادة الشافعية مع تخلل الخطبة بين لفظيهما على الصحيح. يعني مسلا اقول ايه - [00:09:12](#)

زوجني ابنتك. فالتاني يقول ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ثم يقول زوجتك. يعني مش شرط يقول يقول له زوجني ابنتك. يقول له وجدك ليكون لها مباشرة باتصال. قالوا لان المتخلل من اللي هو الكلام الكلام هذا من مصالح العبد فلا يقطع الموالة. تمام؟ يعني - [00:09:28](#)

الموالة شرط لكن الموالة ان لا يكون هناك كلام اجنبي. اما اذا كان الكلام هو مجرد الخطبة بين العاقد آ او بين العاقلين مسلا كلمة استلطافا او مسلا يذكر الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يقول يعني قبل ان يأتي بالقبول فعند ازن - [00:09:48](#)

هذا جائز. فالخطب كما قالوا اربعة. الاولى خطبة قبل الخطبة من الخاطب او نائبه تتضمن التماس النكاح الثانية خطبة من الولي او نائب الولي تتضمن اجابة الخاطب او الاعتذار له. يقول له نعم او نقول له لأ والله يعني البنت مخطوبة او - [00:10:08](#) او مسلا نحن لا نرغب او لا نريد ان نزوجها الان او او آ يعني مسلا هذا. والثالثة قبل عقد النكاح من الولي بالايجاب. يعني الولية كلها زوجتك يعني بعد ما يقول ايه الخطبة. والرابعة قبل تمام عقد النكاح من الزوج بالقبول. يعني هو يقول الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وانا قبلت - [00:10:28](#)

نكاح ابنتك والقول الثاني اللي هو زهب الحنفية والحنابلة الى انه يسن خطبة واحدة فقط. الحنفية قالوا يندب تقديم خطبة ولا تتعين بالفاظ مخصوصة. وان خطب بما ورد في السنة فهو احسن. يعني ان الحمد لله او الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ - [00:10:48](#)

اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. يعني كل هذا حسن ولو اتى باي لفظ جاز. والحنابلة قالوا يستحب ان يكون العقد بعد خطبة عبدالله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه يخطبها العاقد او غيره من الحاضرين قبل الايجاب والقبول. يعني لا يشترط ان يكون العريس زي ما بنقول مسلا كده هو الذي يخطب هذا آ هذه الخطبة - [00:11:10](#) وانما ممكن واحد من المشايخ الافاضل هو الذي يأتي بهذه الخطبة كما لان النبي صلى الله عليه وسلم لما خطب السيدة خديجة هو الذي لم لم يتكلم وانما الذي تكلم عمه - [00:11:30](#)

وابو طالب هذا بالنسبة لايه؟ بالنسبة لاحكام الخطبة. فخطبة عبدالله بن مسعود اللي هي الخطبة المعروفة المشهورة. طبعا هذه الخطبة رويت موقوفة عن عن عبدالله بن مسعود رؤية مرفوعة عن النبي عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الحاجة في النكاح وغيره ان الحمد لله - [00:11:40](#)

نستعينه ونستغفره ونعوذ به من شرور انفسنا ومن يهد الله فلا مضل لهم. ومن يضل فلا هادي لهم. واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا - [00:12:00](#) ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقلوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - [00:12:20](#)

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. هذه تسمى خطبة الايه؟ الحاجة. طيب الان ننتقل الى الصفات المستحبة حب في المرأة المخطوبة عندنا الخصال مطيبة للعيش التي لابد من مراعاتها في المرأة ليدوم العقد وتتوفر مقاصد النكاح هي سمانية - [00:12:40](#)

الدين والخلق والحسن يعني الجمال وخفة المهر والولادة والبقارة والنسب والا تكون قرابة قريبة طيب عندنا الخصلة الاولى او الخصلة الاولى ان تكون صالحة ذات دين. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال تنكح المرأة لاربع - [00:13:05](#)
لما لها ولحسبها ولجمالها ولدينها. يعني النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من عادة الناس ان اللي يمتحن المرأة لاربع اشياء. لما لها؟
ولحسبها ولجمالها ولدنا. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال فافطر بذات الدين تربت يداك. فافطر بذات الدين. العلماء لهم عدة تفسيرات
فيها - [00:13:25](#)

يعني تربت يداك يعني استغنت يداك. هذا يعني بعض التفاسير. وبعض التفاسير افتقرت يداك اي اذا لم تتزود ذات الدين عندئذ
ستفتقر ايه؟ يداك. هذا بعض التفاسير. لكن يعني في كل الاحوال النبي صلى الله عليه وسلم رغب في المرأة ذات - [00:13:47](#)
الاية ذات الدين وقال تنكح المرأة لاربع ثم قال فافطر بذات الدين وانما النبي صلى الله عليه وسلم بالغ في الحث على الدين لان فهذه
المرأة تكون عوناً على الدين. فاما اذا لم تكن متدينة يعني المرأة اذا كانت متدينة كانت شاغلة عن الدين ومشوشة لهم - [00:14:07](#)
يعني المرأة فعلاً يعني في هذا الزمن المرأة اذا لم تكن دينية عندئذ يعني تفسد الزوج مهما كان غني او متدين تفسدوا تماماً تجعل كل
همه الدنيا فقط. الخصلة او الخصلة الثانية هي حسن الخلق. وحسن الخلق اصل مهم جداً جداً في المرأة - [00:14:27](#)
فان المرأة اذا كانت سليطة اللسان بزيئة اللسان سيئة الخلق كافرة للنعمة كانت ضرر منها اكثر من النفع كما يقال الصبر على لسان
النساء مما يمتحن به الاولياء. يعني فيه بعض النساء امرأة صعبة جداً تكفر النعمة. آآ السلطة - [00:14:47](#)
اللسان تسب اهل آآ تسب الزوج تسب اهل الزوج. لا شغل لها شاغل الا اهل الزوج مسلاً. امه اخته ابوه. فهذه المرأة السلاطة اللسان
هذه امرأة الاسلام ابداً ما يعني حث على نكاحها على الاطلاق. لان هذه المرأة تفسد الزوج وتفسد عيشة الزوج. دائماً - [00:15:07](#)
كل يوم مشاكل ووجع قلب وصداك امك وابوك واختك عملوا كانوا ما وراها اي شيء امرأة انا دائماً تشتكي يعني منانة من على
الزوج ان هي آآ يعني حداقة ان هي ترمي الى كل شيء. يعني كل شيء تريد ان تشتريه مسلاً. تمام - [00:15:27](#)
آآ يعني امرأة دائماً تغضب على الطعام انت ما جبتلناش انت ما عملتناش يا امرأة سيئة الخلود بمعنى الكلمة. تمام؟ كل شوية تطلب
الطلاق تطلب الخلع تطلب كذا يعني لا - [00:15:47](#)
لا تهدأ ابداً دائماً تكون مع زوج شيطان في البيت. تمام؟ لا وممكن يكون الزوجة هكذا انا اتكلم يعني النبي صلى الله عليه وسلم
لما حث عن المرأة تكون - [00:16:00](#)

حسنة الخلق كذلك ايضاً ينبغي ان يكون الرجل حسن الخلق. تمام غير بزيء اللسان. يعني جميع الصفات التي تكون في المرأة هي
ايضاً صفات مطلوبة في الاية سيدنا علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه كان يقول كلمة جميلة جداً يقول شر خصال الرجال هي
خير خصال النساء. البخل والزهو والجبن - [00:16:10](#)
الرجل لما بيبكون بخيل هذا سيء. وان هو يكون آآ آ زهو يفتخر. يعني هذا كبر هذا برضو سيء. وانه يكون جبان هذا سيء. لكن الشدي
اذا كانت في المرأة بتكون جيدة. لان المرأة اذا كانت بخيلة عند اذن بتحفظ مال زوجها ومالها. واذا كانت يعني مزهوة استنكبت -
[00:16:30](#)

ان تكلم كل احد بكلام لئيم مريب. يعني مش اي واحد يكلمك كلامه. لأ هي عندها ايه؟ يعني شخصية كده ومهابة. مش اي واحد
تكلمه. واذا كان الجبانة عندئذ تخاف ان هي تعمل - [00:16:50](#)
اي شيء حتى زوجها لا يعرف فايه فتكون ايه يعني قاعدة في بيتها حافظة لسانها حافظة بيتها فقط. والخصلة الثالثة اللي هي حسن
الوجه حسن الوجه يحصل به تحصين الانسان. والطبع لا يكتفي بالزميمة غالباً. يعني الانسان حتى لو هو كان عاوز يسوق الزهد
والورم - [00:17:00](#)

فيكون كما يقال في الغالب هو دائماً ينظر الى المرأة الجميلة. والغالب ان حسن الخلق والخلق لا يفترقان. دائماً تلاقي المرأة
الجميلة في الغالب يعني تلاقيها ايه؟ تلاقيها انسانة عندها خلق ايه؟ حسن كما يقال في الحديث يعني اطلبوا الخير عند حسان
الوجوه. دائماً الانسان تلاقيه وجهه - [00:17:20](#)

مبتسم وكويس تلاقي هو اصلا انسان ايه خير يعني. وسيدنا انس ابن مالك رضي الله تعالى عنهم يروي ان سيدنا المغيرة ابن شعبة اراد ان يتزوج امرأة وقال له النبي صلى الله عليه وسلم اذهب فانظر اليها فانه احرى ان يؤدم بينكما. طب لمازا النبي صلى الله عليه وسلم عمل هذا؟ من اجل ان الرجل ازا - [00:17:40](#)

تزوج امرأة جميلة يعني هو اذا رآها جميلة فتزوجها عندئذ تدوم العشرة بين الزوجين. اما اذا تزوج امرأة دميمة حتى ولو كان يعاشرها ويعيش هو دائما ليرى فيها نطش. هو يريد الايه؟ الاجمل. تمام؟ والامام الاعمش رضي الله تعالى عنه قال كل تزويج يقع من - [00:18:00](#)

نغير النزر فاخره هم وغم. دايمًا تلاقي واحد يقول لك رايح يتجوز يعني انا مسلا شاهدت مقطوع يعني قبل ايام قليلة واحد بيحكى انه هو راح تزوج بنت عمه دون بنت عمه دون ان يراها. فلما دخل عليها - [00:18:20](#)

ابدا ما اول ما رآها ليلة الدخلة يعني تركها وانصرف وطلقها ولم يصبر عليها ابدا. كانت زميمة يعني. تمام؟ طب لماذا انت لم تنظر اليها. اول حاجة ان فيه كسر خاطر للمرأة. تمام؟ سانيا انت العيب فيك انت يعني انت المخطئ ليست هي. تمام؟ هي لم تدلس عليك متى - [00:18:36](#)

تحط لك احمر ويحط لك مكياج وتشوفها في الحقيقة ان هي غير هذا. اما ان انت لم تنزر اليها ابتداء ان الاسلام حث على هذا من اجل ايه؟ من اجل ان لا يحصل - [00:18:56](#)

هناك خداع وشيء. وحتى ان سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه. روي في عصر ان رجلا تزوج امرأة في عصرهم. وكان قد غضب يعني غضب لحيته وشعره مسلا كده اسود. فظن انه شاب. فلما نصل خطابه يعني زال - [00:19:06](#)

آ بان تبين ان هو رجل كبير فاستعدى عليه اهل المرأة سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وقالوا حسبناه شابا. فسيدنا عمر ابن الخطاب ضربه واوجعه ضربة وقال غررت القوم. انت ليه تغر القوم يعني؟ تمام؟ انت اذهب على حالك. كذلك يحرم على المرأة ان هي مسلا ممكن ما تكونش جميلة وتحط مكياج وتحط - [00:19:24](#)

وحمرة وهزه الاشياء للخاطب حتى يراها على هذه الحالة. فعند اذن ايه اللي يحصل؟ يحصل. هناك ضرر. تمام؟ وهذا الاسلام لا يحبزه ابدا. زي ما ان الرجل ممنوع ان هو يضع - [00:19:44](#)

آ خطاب يعني آ زي ما احنا بنقول عليه صبغة كده ان هو يزهر ان هو شاب بالخاص اذا كان يذهب لخطبة امرأة اما اذا هو ان يفعل هذا دون خطبة هو حر. لكن نحن نتكلم ان هو لا يكن هناك تدليس. يعني المرأة مسلا في البيت تحط حمرة حرة تحط زي ما انت تحطي. لكن اذا كان هناك خاطب - [00:19:54](#)

فلا ينبغي لك ان تضعي هذا ليه؟ لان هذا نوع من التدليس. طيب عندنا الان الخصلة الرابعة ان تكون خفيفة المهر يعني مهرها قليل. سيدنا عبدالله بن عباس يروي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير - [00:20:14](#)

هن ايسرهن صداقا. شوفوا يا اخوة انا من الملاحظة عندي والله اعلم ان دايمًا المرأة اللي هي خفيفة المهر اللي مهرها قليل بتبقى يقول لك انا لو اتطلقت هاخذ ايه يعني؟ ترضى بالعيش. فدايمًا تلاقي المرأة اللي مهرها كبير مسلا في بعض الدول مسلا او شيء تلاقي مهرها كبير - [00:20:29](#)

فعندئذ لو طلقت ستأخذ هذا المهر فهي دائما عمالة تقول لي طلقني وان هي مش راضية بالحال بتاعها. لكن لما تعرف ان مهرها قليل لو طلقت مازا ستأخذ؟ تمام النبي صلى الله عليه وسلم قال خيرهن ايسرهن صدقة تلقاها هادية وعاقلة ومرتبة كده اعلى. وحتى السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها روت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعظم النساء بركة - [00:20:49](#)

ايسرهن مؤنة. يعني دايمًا اللي هي سهلة في النفقة. سهلة في المهر. وان الاسلام نهى عن المغالاة في المهر. فسيدنا ابو هريرة رضي الله تعالى عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني تزوجت امرأة من الانصار. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل نذرت اليها؟ قال فان في - [00:21:09](#)

اعين الانصار شيئا قليل ان كان في اعينهم عمش او شيب. قال له النبي صلى الله عليه وسلم على كم تزوجتها؟ قال على اربع اواق من

فضة. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:29](#)

على اربع اواقن كانما تنحتون الفضة من من عرض هذا الجبل كانكم انت عمال تجيئوا الفضة من القبع عمالين تنحتوها نحت كده يعني على اربع اواخر الاوقية يا اخوة قد ايه ؟ الاوقية تقريبا متين آآ جرام. تمام؟ يعني تقريبا آآ آآ تمنمية - [00:21:41](#)
مية جرام فضة. تمام؟ يعني تقريبا الان اربع انصبه من الايه؟ من الفضان. اوقي اللي هي من يعني تقريبا نصاب ونصف مسلا. تمام؟ نصاب ونصف من الفضة. يعني تخيلوا يعني هذا كل العملية. لان نصاب الفضة تمام؟ تقريبا ستميت - [00:22:01](#)
ترامب او نصابه تلت كمال والنبي صلى الله عليه وسلم يقول له كأنكم تنحتون الفضة من عرض هذا الجبل فالمغالة في المهور ليست محبزة في الاسلام. وهذا الحديث رواه الامام مسلم - [00:22:21](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم يعني تزوج بعض نسائه على عشرة دراهم واثاث بيت وكان رحي يعني يعني في بعض الليفة والحاجات البسيطة اللي في البيت يعني آآ عفش عادي. واولم على بعض نسائه بمدين من شعير. تمام؟ وكان عمر رضي الله تعالى عنه ينهى عن - [00:22:31](#)

المغالة في الصداق ويقول ما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا زوج بناته باكثر من اربعمائة درهم. يعني اقل من نصاب الايه؟ الزكاة. ولو كانت المغالة بجمهور النساء مكرمة لسبق اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم. تمام؟ وكما قلنا النبي صلى الله عليه وسلم بعض اصحابه تزوج على - [00:22:51](#)

نواة من ذهب قيمتها خمسة ايه؟ خمسة دراهم. وسيدنا سعيد ابن المسيب رضي الله تعالى عنهم زوج ابنته من ابي هريرة رضي الله تعالى عنه على درهمين. ثم حملها اليه ليلا فادخلها هو من الباب ثم انصرف. ثم جاءها بعد سبعة ايام فسلم ايه؟ عليها. والعلماء يقولون الافضل ان - [00:23:11](#)

تزوج على عشرة دراهم لخروج من خلاف العلماء الذين قالوا انه لا يجوز ايه ان الانسان يتزوج على اقل من ايه؟ من عشرة دراهم. وكما تكره غلاة في المهر من جهة المرأة ايضا يكره السؤال عن مال المرأة من جهة الرجل. ولا ينبغي ان ينكح المرأة طمعا في المال. تمام؟ لا يكون مسلا - [00:23:31](#)

هي عندها قد ايه ؟ وهتورس قد ايه ؟ ما له علاقة بهذا الكلام. تمام؟ كما يكره هذا يكره ايه ؟ يكره ذلك. جميع الخصال يا اخوة اللي احنا بنقول عنها حتى الامام - [00:23:51](#)

سفيان الثوري رضي الله تعالى عنه كان يقول الذي الرجل اذا سأل اذا تزوج امرأة وقال اي شيء للمرأة فاعلم انه لص. تمام؟ يعني هذا انسان يعني جه عاوز ياخذ فلوس المرأة. وانما اذا كانت غنية خلاص الحمد لله هي غنية بس ما يسأل عندها ايه ويسوى ايه وكان ومن وهو يتزوج المرأة لان هو النفقة - [00:24:01](#)

المرأة هي واجبة عليه. تمام؟ هو اذا كان هو يريد ان يزوج المرأة حتى يعني هي تنفق عليه؟ لأ. تمام؟ فهي اذا كانت غنية او فقيرة هذا لن يفرق ايه؟ كسيرا - [00:24:21](#)

والمهانة حتى بين الزوجين لابد ان تكون خفيفة. يعني هو اذا اهدى اليهم لا يبالغ في الهدايا حتى يضطروهم ان هم يهدوا اليه مرة سانية وقد يكونون مسلا ليس عندهم ايه؟ مال او شيء يعني لا يقدرين على هذه الهدايا. اما الهدايا الخفيفة هذا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم تهادوا تحابوا - [00:24:31](#)

وعندنا الخصلة الخامسة ان تكون المرأة ولودا يعني المرأة اذا كانت معروفة ان هي لا تلد فعند اذن يمتنع الزوجة عن ايه يمتنع الرجل عن زواجها. فعن معقل ابن يسار رضي الله تعالى عنه قال جاء رجل - [00:24:49](#)

الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اصبت امرأة ذات حسب وجمال لكنها لا تلد. افاتزوجها يا رسول الله؟ فقال لا. ثم اتاه الثانية فنهاه، ثم اتاه الثالثة فقال تزوجوا الودود الولود. فان - [00:25:05](#)

مكاسر بكم الامم يوم القيامة. وهذا الحديث رواه الامام ابو داود وابن حبان في صحيحه حديث ايه؟ صحيح. وسيدنا انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله - [00:25:20](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يأمر بالباء وينهى عن التبتل نهيا شديدا ويقول تزوجوا الودود الولود فاني مكاسر بكم الامم يوم القيامة طبعاً النبي صلى الله عليه وسلم مش معنى ان هو نهاه ان هو يتزوج هذه المرأة ان هذه المرأة لا تتزوج. لا هو آآ ممكن لان فيه واحد اخر ايضاً عقيم لا - [00:25:30](#)

لا يولد له. فعند اذا هو الذي يتزوج هذه. اما انت اذا كنت قادر على ان انت تنجب الاولاد. فعند اذن تزوج امرأة ولود. لأ وهذا النهي ليس نهى تحريم وانما هو نهى للارشاد اذا اردت انت الان لماذا تتزوج المرأة من اجل ان تأتي باولاد مسلاً يعني من الاعمال الاساسية ان تأتي بالاولاد. فاذا كنت انت قادر على - [00:25:49](#)

ان تجيب الاولاد وهي غير قادرة فالافضل لك ان تتزوج امرأة ولود. اما هي فليس معنى ذلك ان الاسلام يكون لها انك لا تتزوجي. هي تتزوج انسان اخر هو لا يولد له. هذا هو المقصد. قالوا فان لم يكن لها زوج ولم تعرف يعني لم تزوج قبل ذلك. فعند اذن - [00:26:09](#) اعرف ان هي وليد ولا غير وليد؟ قال لك النية بصحتها وشبابها وتكون امرأة يعني قوية كده. او ان هي من اسرة ان دايماً عندهم ان هم ينجبن كثيراً من الاولاد فعندئذ يعرف هذا بامها بعمتها بخالتها بهذه الاية الطريقة. تعرف ان هي ولود اذا كانت بكراً. اما اذا كان السيد - [00:26:29](#)

فهي معروفة هي تلام ام لا الخصلة السادسة ان تكون بكراً. بكراً ليه؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لجابر كان يلعبهم. قال هل تزوجت بكراً ام ثيباً؟ فقال تزوجت ثيباً يا رسول الله. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هلا تزوجت بكراً تلعابها - [00:26:49](#) وتضحكها وتضحكك. فهذا الحديث رواه الامام البخاري ومسلم. فدي دليل على ان النبي صلى الله عليه وسلم رغب في نكاح البكر. وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بالابقار. فانهم اعزب افواها وانطق ارحاما وارضى باليسير. ليه؟ لان المرأة البكر هذا الحديث حسن - [00:27:13](#)

الامام ابن ماجة. المرأة البكر في الغالب هي اول واحد عرفته هذا الزوج. فمسلاً لو كانت مسلاً متزوجة واحد قبله كان غني مسلاً. تمام؟ او كان فيه صفات مختلفة عن صفات - [00:27:33](#)

فهي دايماً تقارن بابه؟ بالغير. اما اذا تزوجت هذا الرجل واذا كانت تعلم انه ذات يد يعني قليل اليد. فعند اذن ترضى بالايه؟ بالحال دايماً المرأة البكر افضل من المرأة الايه؟ من المرأة السيف في بعض الاحيان. وممكن تكون المرأة السيب افضل. تمام؟ لكن المرأة البكر - [00:27:43](#)

لها صفات والنبي صلى الله عليه وسلم حث عليها بالاخص للانسان ان هو يتزوج لاول مرة. فالنبي صلى الله عليه وسلم لما قال لجابر لان جابر لم يكن قد تزوج قبل ذلك. لانه قال يا رسول الله ان - [00:28:03](#)

عبدالله والدي مات وترقى سبع من النساء خرق يعني صغيرات واجيب لهم واحدة زيهم يقعدوا يقلبوا لنا البيت يعني. فاتيت اليهن بامرأة ايه؟ عاقلة فدي كان المقصد والا ان الانسان اذا تزوج الثانية او الثالثة او شيء فعند اذن اتزوج مسلاً سايب عادي يعني لكن المرة الاولى لابد ان يعني الافضل له ان - [00:28:13](#)

تزوج بكراً. الخصلة السابعة ان تكون نسبية. اعني ان تكون من اهل بيت دين وصلاح. فانها هي التي ستربي الابناء. يعني دايماً يا اخوة الانسان ينزر للمستقبل لا قدر الله اذا لم يحصل هناك مودة بين الزوجين. وحصل هناك فراق. طيب هذه المرأة اذا كانت اذا لم تكن من اسرة متدينة - [00:28:33](#)

ما الذي سيحصل للاولاد؟ سيربون مسلاً على الصدقة على الشرب على كذا على كذا يعني اشياء فاسدة. اما اذا كانت متدينة حتى لو حصل هناك فرق بين الزوجين - [00:28:55](#)

فعند اذن هذه المرأة تزل ايه؟ تزل ان هي امرأة صالحة تربي الايه؟ الاولاد. وحتى في بعض الروايات وان كانت ضعيفة قال اياكم وخضراء الدم قليل وما خضراء الدم يا رسول الله؟ قال المرأة الحسنة في المنبت السوء. ليه؟ حتى لو هي كانت انسانة كويسة لكن اهلها اهل سوء. طب هي الان مسلاً لا قدر - [00:29:05](#)

طلقت ما هو وذهبت الى اهلها. طيب ما هو الاولاد مين اللي هيربيهم؟ ها هؤلاء اهل السوء. فالانسان ينبغي عليه ان هو يجيب

واحدة بنت حسب ونسب بنت اصول زي ما بنقول كده. امرأة بنت اصول. حتى لو هي اخطأت اهلها ان هم يرجعوها لايه؟ للصواب. وحتى في بعض الالفاظ تخيروا لن توفيقكم - [00:29:25](#)

يعني تخيلوا امرأة لاولادكم. وهذا الحديس رواه ابن ماجة باسناد حسن. ويروى تخيروا لنطافكم فان العرق دساس. العرق دساس يعني دايم الانسان حتى لو المرأة صالحة دايم ممكن الواد يطلع لجده جدها يعني او لام امها مسلا او شيء. فدايم الانسان يراعي - [00:29:45](#)

في المرأة التي يريد ان يتزوجها ان تكون بنت ناس. وبالاخص يا اخوة والله في هذا الزمن. الان البنات اصبحن عقلهن الصغير والبنت كل شوية تطلب الطلاق وتطلب تعمل مشاكل مع زوجها. والشباب حتى كمال ما عادوش ان هم عندهم ايه من الحصافة او من الرجولة - [00:30:05](#)

ما يجعل منهم يقيموا بيت. فعندئذ ينبغي للشاب اذا اراد ان يتزوج يذهب الى اهل بيت الفضلاء بحيس ان لو حصل تقصير من البنت يكون ابوها عاق امها عاقلة. مش ان هم يقبلوا البنت مسلا على زوجها. تمام؟ لكن ينبغي ان الانسان اذا تزوج كما انه ينظر الى الدين والى الجمال ينظر ايضا - [00:30:25](#)

الى الحسب والنسب. الخصلة الثامنة ان تكون اجنبية ولا تكون من القرابة القريبة يعني ايه هذا الكلام؟ يعني المرأة للانسان الافضل له ان هو يتزوج مسلا ما يروحش يتزوج مسلا بنت عمه بنت خاله. تمام؟ الافضل له ان هو يتزوج مسلا لو اقرب شيء ان هو بنت - [00:30:45](#)

بنت ابن عمه او بنت ابن بنت خاله مسلا تمام؟ بنت ابن خاله يعني قرابة بعيدة شوية. اما القرابة القريبة دايم استمرار تمام هذا فيه خلل حتى الامام الشافعي يعني كان ينص ان لا ان الانسان الذي يتزوج من اقاربه لا دايم تجد - [00:31:03](#)
في حماقة تمام او فيه ضعف وهذا ملاحظ في بعض البلدان انا اعرف مسلا بعض العوائل لا يزوجون الا من بعضهم. تمام تجد الاولاد عندهم مرض واولاد عندهم ضعف وو تمام؟ فالافضل عند السادة الشافعية والحنابلة ان الانسان لا يتزوج من القرابة القريبة - [00:31:23](#)

ليس للتحريم وانما هذا من الافضل. الامام الغزالي رحمه الله ذكر ان هذا يقلل من الشهوة. وفي حديس يروى مرفوعا لا تنكحوا القرباب القريب فان الولد يخلق ضاويا يعني نحيفا لكن هذا الحديس لا اصل له. ودائما الامام الغزالي رحمه الله في كتاب الاحياء يذكر احاديث لا اصل لها. وانما يقوى - [00:31:43](#)

احساس بالامر من المرأة او من الانسان الغريب. اما الانسان الذي تعود النظر اليه فانه يضعف الحس عن تمام ادراكه والتأثر به ولا تنبعس الشهوة به. يعني دايم الانسان لما يكون بنت عمه او قريبه او دايم هو يراها فدايم ما تلاقيش الشهوة ايه غالبه. والامام الشافعي كما قلنا يقول اي ما اهل بيت - [00:32:03](#)

لم تخرج نساؤهم من الى رجال غيرهم كانا في اولادهم حمق. دايم تلاقي فيه حماقة. والقرابة القريبة عند الشافعية هي من اول درجات العمومة والخؤولة. بخلاف ابن بنت العم او ابن الخال. يعني سيدنا علي بن ابي طالب هو لم يتزوج بنت عمه وانما - [00:32:23](#)

بنت ابن عمه. تمام بنت ابن عمه. فعند اذن هذا ايه؟ هذا يجوز عند السادة الشافعية والحنابلة. والامام ابن قدامة رحمه الله يعني يقول ويختار الاجيال نبيا فان ولدها انجب ولهذا يقال اقتربوا لا تضموا. يعني انكحوا الغرائب لكي لا تضعوا - [00:32:43](#)

اولادكم اولادكم ما يكونش فيهم ايه؟ ضعف. وقام يقال الغرائب انجب وبنات العم اصبر. يعني انت يا عم تصبر عليه. لكن الغرام بتبينته بيبقى اولاد ايه جيدين. ولانه لا تؤمن العداوة في النكاح. يعني دايم ممكن النكاح يحصل فيه عداوة ويحصل فيه مشاكل. وافضاؤه في الغالب ممكن اذا حصل فيه عداوة - [00:33:06](#)

يكون هناك طلاق. فاذا كان في قرابته افضى الى قطيعة الرحم المأمور بصلتها. تمام؟ فيعني فدية الانسان اذا كان يتزوج بنت عمه او شيء فلو حصل مشاكل ايه اللي بيحصل - [00:33:26](#)

الغريبة خلاص انقطع. اما في حال القرابة فهو مأمور بصلة الارحام. وصلة الارحام في هذه الحالة ستقطع. فعند اذن الافضل له ان لا يتزوج ايه؟ آآ القرابة القريبة. هذه الخصال يا اخوة المرغوبة في النساء يجب ايضا على ولي المرأة ان يراعي مسل هذه الخصال في الزوج - [00:33:40](#)

فينظر الى كريمته والى ابنته فلا يزوجها ممن ساء خلقه. او خلقه. يعني حتى لو لو كان دميم لا يزوجها له. او يكون هو سيء العشرة او فيه ضعف في دينه او ان هو يعني يكون عنده تقصير في حقها. او او كان يزوجها من انسان لا يكافئها في النسب. تمام - [00:34:01](#)

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم النكاح رق فلينظر احدكم اين يضع كريمته. يعني الان انت كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ايه قد ملكتها بما معك من القرآن. كأنها اصبحت ملكه ملكا عنده. اصبحت رقيقة عنده. فعندئذ ينبغي للانسان ان هو يحتاط لبنته كما هو - [00:34:21](#)

ويحتاط لابنه اذا اراد ان يتزوج. وسيدنا الحسن البصري رضي الله تعالى عنه يقول آآ قال رجل للحسن قد خطب ابنتي جماعة. فمن من ازوجها قال ممن يتقي الله فان احبها اكرمها وان ابغضها لم يزلها. والامام الشعبي روي عنه انه قال من زوج كريمته من فاسق - [00:34:41](#)

قد قطع رحمها. تمام؟ فقد قطع رحمها. فالانسان ينبغي عليه اذا اراد ان يزوج ابنته ينظر اليها ليكون راح رجل اول حاجة زميل وصاحب دين وخلق وانسان كريم. وفيه الصفات الحميدة. فكل الصفات التي تطلب في المرأة كذلك تطلب في الاليه؟ في الرجل. هذا وصل اللهم - [00:35:01](#)

سلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:35:21](#)